الخ نحو الاولى عدم الاتيان بها في هذه الحالة كما هو صفي في
محله قوله الاولى نفسيه انما نسبت للنفس لملازمتها لها وفقط لا تخلو
المعنوية فانها ملازمة للمعاني فلذلك نسبت اليها وقد علم
من كلام المصراف ما تقدم من الصفات قسمان احدهما
وهي الاولى صفة نفسية والثاني وهي الخمسة الباقية
صفات سلبية وما سياتي من الصفات قسمان
ايضا احدهما وهو الوجودي منها صفات المعاني والثاني
وهو الاحوال صفات معنوية فتلخص ان الصفات
اقسام اربعة وضابط الصفة النفسية ما لا تتعقل الذات
الا بها وليس له تعالى صفة نفسية سوا الوجود لكن قال بعضهم
لكن قال في حاشية اليوسي على الكبرى انه تعالى مخالف
للحوادث بصفات نفسية كالجلال والجمال والحلم ونحوها
فليراجع قوله وهي الوجود وهذا اخبار بمعلوم واعاد
به لدفع ما عسى ان يقع من تقييدات يقدموا القدم مثلا
على الوجود فلا يكون هو الاولى ح وايضا لما يغفل عن
المعنى فيما تقدم فيعتقد ان الاولى هي القدم
مثلا فنبه المص على ان الاولى هي الوجود وكان
مقتضى ذلك ان يقول بعد قوله والخمسة بعدها سلبية
اي القدم او البقا الخ لكنه تركه لعدم الاحتياج اليه بعد
التنصيص على الاولى قوله والخمسة بعدها سلبية انما
نسبت للسلب لانها مسلبية اذ القدم سلب اولية الوجود
والبقا سلب اخرية الوجود والمخالفة للحوادث سلب
المماثلة لها والقيام بالنفس سلب الافتقار والوحدانية
سلب التعدد وعلم من ذلك ان المراد بكونها سلبية اي
معناها سلب كذا لا انها مسلوبة عن المولى سبحانه
وتعالى اذ هي ثابتة له لا مسلوبة منه فتدبر قوله
ثم يجب له تعالى الخ لا يخفى انه لا تاخير في وجوب

الكتبة
فلذلك
وهي
الي
من

صفاته

٢

صفاته والا لكان المتاخر وجوبه حادثا وهو محال وبعد المبني
يعلم ان ثم لمجرد الترتيب الذكري اي الاخباري بمعنى انه
اخبر بصفات السلوب ثم اخبر بصفات المعاني وانما قدم صفات
السلوب على صفات المعاني لان الاولى من قبيل التخلية
بالخا المعجمة والثانية من قبيل التحلية بالحا المهملة والاولى مقدمة عرفا
على الثانية اذ الانسان لا يتزين بجمل الثياب ونحوها الا
بعد ازالة ما به من الاوساخ كدخول الحمام فانه يزيل اذا
رثه ثم يلبس ثيابه وانما اعاد لفظ يجب مع انه تقدم سابقا
في قوله فمما يجب الخ للفصل بقوله فهذه ست صفات الخ
وللرد على من نفى صفات المعاني كالمعتزلة واعترض على
المص بان قوله ثم يجب له الخ اوجب عدم مطابقة الخبر
للمبتدى في قوله وهي الوجود الخ لان الضمير الذي هو
المبتدى عائد على العشرين صفة ومع ذلك لم يذكر منها
الا ستة صفات كما قال فهذه ست صفات واجيب بان
في الكلام حذف والتقدير وهي الوجود والقدم الخ والعلم
والقدرة والارادة والعلم الخ ما سياتي بدليل قوله ثم يجب
له تعالى الخ فتامل قوله سبع صفات اي عند الاشاعرة واما
عند الماتريدية فثمانية صفات لانهم يزيدون على
ذلك اي ما سياتي صفة التكوين فهي عندهم صفة قديمة
قايمة بذاته تعالى بها الايجاد والاعدام وهي الارادة عندهم
من صفات الافعال لانهم يقولون ان تعلقت بالخلق سمي
خلقا وان تعلقت بالرزق سمي رزقا وان تعلقت بالاحيا
سمي حيا وهكذا وعلى هذا فصفات الافعال قديمة
ومذهب الاشاعرة من عدم زيادة تلك الصفة ومن
كون المراد من صفات الافعال تعلقات القدرة التنجيزية
وتلك التعلقات حادثة وعلى هذا فصفات الافعال حادثة
فان قيل اذا كان صفة التكوين بها الايجاد والاعدام

بعد أن
والثانية من قبيل
من صفات الافعال
والراجح

Copyright © King Saud University